النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 18\06\2017 العدد (25) (الأحد الثاني بعد العنصرة – الأحد الثاني من متى)

اللحن: (1) – الإيوثينا: (2) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس افرام السرياني"

"لأن ليس عند الله محاباة للوجوه... يوم يدين الله سرائر الناس".

في ساعة الموت سوف يعترينا خوفٌ شديدٌ عندما تنفصل النفس بخوف ورعدةٍ. لأنه في ساعة الانفصال هذه تُكشف أمام النفس أعمالها كلها، التي عملتها في الليل والنهار، الصالحة والرديئة، والملائكة يسرعون لإخراجها من الجسد. لكن النفس تنظر إلى أعمالها هذه وتخشى الخروج. إن نفس الخاطيء تخرج بخوف من الجسد، وتذهب برعدة للمثول أمام منبر الحاكم الرهيب. وعندما تضطر للخروج من الجسد وتشاهد أعمالها تقول بخوف: "أعطوني مجالاً، ساعة واحدة، قبل أن أغادر الجسد"، ولكن أعمالها تجيب: "أنت فعلتنا، لنرحل إذا معك إلى الله".

لنزدرِ، أيها الأخوة الأحباء، ذلك العيش الباطل ولنشتهِ المسيح القدوس وحده مخلّص نفوسنا، ذلك لأننا لا نعرف أية ساعة يأتينا الموت ولا يعرف أحدٌ ياعة خروجه من هذه الدنيا، فجأة. بينما نحن نسير، بينما نحن نتنعم بلا همّ على هذه الأرض، يدركنا الأمر الرهيب لكي تؤخذ النفس من الجسد وتذهب في ساعة ويوم لا تنتظرهما وهي بلا جواب عن خطاياها كلها. لذلك أرجوكم أيها الأحباء، لنتحرّر من هذا العيش الوقتي الباطل، فلا نُستعبَد له. أنه مليء بالعثرات والفخاخ. لنجنّح نفسنا حتى تطير وتستريح من هذه العثرات والفخاخ. في كل وقت الشرير ينصب فخاخاً أمام نفسنا لكي يعثرها أولاً ويقودها بالتالي إلى الهلاك الأبدي.

نحن نسير أيها الأحباء وسط العثرات فلنتنبّه أذا لئلا نسقط في فخاخ الموت. إن فخاخ الشرير مليئة بالعذوبة الظاهرة أعني الاهتمام بالأمور الدنيوية، بالأموال، بالأفكار والأعمال الشريرة. فلا تتحلَّ أنت إذاً يا أخي، بحلاوة فخاخ الموت، ولا تتهامل، ولا تستسلم إلى الأفكار الشريرة. إن وجد الفكر الشرير مدخلاً إلى النفس، تستلذ النفس بالهذيذ بالشرّ فيوقعها في الفخ ويميتها، هذا إذا لم يُطرد بالصلاة، بالدموع، بالامساك والسهر. كن صاحياً متحرّراً من كل الأرضيات حتى تفر من الأعمال والأفكار الشريرة. لا تستسلم ولو للحظة واحدة لاتّباع فكر شرير. لا تسمح للفكر السيء أن يدخل إلى نفسك. إلتجيء دائماً إلى الله بالصلاة، بالصوم، بالدموع حتى تتحرّر من العثرات كلها، من الفخاخ والأهواء.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُن يا ربُّ رحمتُك علينا.

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقون بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية (رو 2: 10-16 للأحد)

يا إخوةُ المجدُ والكرامَةُ والسلامُ لكلِّ مَن يفعَلُ الخيرَ من اليهودِ أولاً ثمَّ من اليونانيين* لأَنَّ ليسَ عندَ اللهِ محاباةٌ للوجوه* فكلُّ الذين أَخطأُوا بدونِ الناموسِ فبدونِ الناموسِ يهلِكُون. وكلُّ الذين أخطأُوا في الناموسِ فبالناموسِ يُدانون* لأَنَّهُ ليسَ السامِعونَ للناموسِ هم أبرارًا عندَ الله بل العامِلونَ بالناموسِ هم يُبرَّرون* فإنَّ الأمَمَ الذينَ ليسَ عندهم الناموسُ إذا عمَلوا بالطبيعَةِ بما هو في الناموسِ فهؤُلاءِ وإن لم يكن عندهُمُ الناموسُ فهم ناموسٌ لأَنفسهم* الذين يُظهِرونَ عمل الناموسِ مكتوبًا في قلوبِهِم وضميرُهم شاهدٌ وأفكارُهم تشكو أو تحتَجُّ فيما بينها* يوم يدِينُ اللهُ سرائرَ الناسِ بحسَبِ إنجيلي بيسوع المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي (مت 4: 18-23 للأحد)

في ذلك الزمان فيما كان يسوع ماشيًا على شاطئ بحرِ الجليل رأى أَخَوَين وهما سمعانُ المدعوُّ بطرس وأَندَراوسُ أَخوهُ يُلقيانِ شبكةً في البحر (لأَنَّهما كانا صيَّادَيْن)* فقال لهما: هلمَّ ورائي فأجعلَكما صيَّادَي الناس* فللوقتِ تركا الشباكَ وتبعاه* وجاز من هناك فرأى أَخَوَينِ آخرَينِ وهما يعقوبُ بنُ زبَدَى ويوحنا أخوهُ في سفينةِ مع أبيهما زبدى يُصلِحانِ شباكَهما فدعاهما* وللوقتِ تركا السفينَةَ وأباهُما وتبعاهُ* وكانَ يسوع يطوف الجليلَ كلَّهُ يعلّم في مجامعهم ويكرزُ ببشارةِ الملكوتِ ويَشفي كلَّ مرضٍ وكلَّ ضُعفٍ في الشعب.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الأول ﴾

إنَّ الحجرَ لمَّا خُتِمَ من اليهود، وجسدك الطاهر حُفظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحًا العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا رب بجهاده نال منكَ الاكليل غير البالي يا إلهنا لأنه أحرز قوتكَ، فحطم المغتصبين وسحق بأسَ الشياطين التي لا قوَّةَ لها، فبتوسلاته أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

أعداء التوبة.. (تتمة)

لذلك علينا أن نحصن ذواتنا ضد الجرأة على الخطيئة وضد الخجل والخوف أيضاً اللذين يعقبان جرم اقتراف الخطيئة. الخوف بعد اقتراف الخطيئة لا يقود إلى الخير بل يشكل تحذيراً للنفس. الخوف والخجل لا يفيدان شيئاً. اننا لا نخجل من جراح الخطيئة ولا نطلب ان نجد من يشفينا بل نحاول بالخجل ان نبعد أعيننا عن المخلص كما فعل آدم بعد المعصية إذ اختبأ خوفاً وخجلاً. كان آدم مجرحاً بجراحات قتّالة من جراء الخطيئة وكان يتهرب من يد الطبيب

وكان المفروض أن يسعى إليه ويفتش عنه والّا يترك الخطيئة تنتصر والّا يخفي ضعفه ويلقي الذنب على المرأة وحدها. ان قايين بعد ارتكابه جريمته حسب ان عين الله لا تراه، حسب ان الله لا ينتبه لعمله. الله يعرف كل شيء ويراقب كل شيء.

بعد الخطيئة يولد في النفس حزن يقود اما إلى النهوض واما إلى الدمار والضياع. الحزن الذي عاناه بطرس بعد نكرانه للمسيح يشهد على ان الحزن كان من أجل المسيح. لقد تألم بطرس وبكى بكاءً مراً وأعاد بدموعه رتبته الرسولية إلى جانب المسيح. اما الحزن المدمر القائد إلى الفناء والعدم فهو الحزن الذي عاناه يهوذا العبد الغاش، في اللحظة التي كان فيها المخلص يحرر العالم من عبودية الخطيئة بالصليب كان يهوذا بحزنه المدمر العنيف يفقد الرجاء بتنقية روحه فيدفع بنفسه لحبل المشنقة وينتحر. لنحزنن على عدم الاعتراف بالجميل نحو الكلي الصلاح. ان حزناً كهذا لا يحمل أي ضرر للنفس. يصاب البعض بعد الخطيئة بالضّجر ويشعرون بالمرارة والألم النفسي وبما يضغط صدورهم وقلوبهم ويشعرون بألم عميق ويعتقدون ان حياتهم عبء ثقيل لا يحتمل. ان هذا الحزن عدو مدمّر يقود النفس إلى الموت الابدي.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"كارولين"

في الطريق السريع على مسافات بعيدة من المدينة، هبّت عاصفة ثلجيّة عنيفة، فساد الطريقَ شيءٌ من الظلام. فجأة كادت سيّارة كارولين المرسيدس أن تنحرف بعد أن تخلخل توازنها، وذلك لأنّ أحد العجلات فقدت ما بها من الهواء. صارت كارولين في صراع بين بقائها في السيّارة أو تنزل منها وتعاني من البرد القارص، وتتعرّض للثلج المتساقط.

في هذه اللحظة بالذات عبر جوي بسيّارته القديمة، فتوقّف ليسأل السيّدة العجوز إن كانت تحتاج إلى معونة. وعندما رأته السيّدة خافت منه جدًّا، إذ يبدو أنّه عامل فقير غير مرتّب الثياب، فيما هي سيّدة غنيّة تملك سيّارة مرسيدس فخمة. أدرك جوي مشاعر السيّدة القلقة، فابتسم، وهو يقول:

– لا تخافي، يا سيّدتي، فإنّي أودّ مساعدتك.

– أحتاج إلى تغيير العجلة.

– ولماذا عرّضت ذاتك للبرد القارص؟ أرجو أن تمكثي داخل السيّارة، وأنا أتدبّر الأمر.

وفي وسط الثلج المتساقط، قام جوي بتغيير العجلة، وسأل السيّدة أن تتحرّك ليطمئنّ عليها. فمدّت يدها لتقدّم له مالاً، فقال لها:

– شكرًا، فأنا لم أفعل شيئًا. كثيرون خدموني بمحبّة مجّانًا، وأنا لم أعرف حتّى أسماءهم، والآن، جاء دوري لأردّ لهم ما فعلوه معي.

– لقد أعطاني ربّنا الكثير، فكيف أظلمك؟ أرجوك قل لي ماذا أستطيع أن أقدّم لك، ومهما طلبت سأعطيك.

– لا، ياسيّدتي، ردّي لي هذا الدين بأن تسندي إنسانًا محتاجًا، وتذكّري أنّ اسمي جوي.

انطلقت السيّدة بسرعة وهي متهلّلة، فقد شعرت بالحبّ الحقيقيّ الذي لا يطلب لنفسه شيئًا. وانطلق جوي بسيّارته القديمة متهلّلاً، أيضًا، فقد شعر بدفء عمل المحبّة وسط العاصفة الثلجيّة، وودّ لو يقضي عمره كلّه يعمل أعمال المحبّة مع الآخرين.

وعندما بلغت كارولين إحدى القرى الصغيرة وجدت مطعمًا بسيطًا أمامه مصباح ذو نور خافت بالكاد تمكن رؤيته بسبب العاصفة الثلجيّة. فدخلت المطعم، وقدّمت لها عاملته الحامل الطعام الذي طلبته. فسألتها كارولين:

– متى تترقّبين قدوم مولودك السعيد؟

– ربّما غدًا.

– وكيف تعملين؟

– إنّه الاحتياج، يا سيّدتي.

فقدّمت كارولين لها ورقة بمائة دولارًا، وإذ ذهبت العاملة لتحضر لها بقيّة الحساب، غادرت كارولين بسيّارتها بسرعة. فخرجت العاملة لتبحث عنها، فوجدتها قد انطلقت بالسيّارة بعيدًا. وعندما عادت إلى الطاولة التي كانت كارولين جالسة إليها، وجدت ورقة مكتوب عليها: "يا ابنتي المبارَكة، أرجو أن تقبلي منّي المبلغ الذي بيدك للمولود السعيد، فإنّي أردّ لك ما قدّمه لي غيرك. وأودّ أن أقول لك بأنّ إنسانًا صالحًا يدعى جوي صنع معي خيرًا ولم يقبل بالمقابل، فأرجو أن تردّي لي هذا العمل بواسطة إنسان محتاج".

فرحت العاملة جدًّا بالمبلغ، وفي اليوم التالي أنجبت طفلها السعيد. وبعد يومين، إذ كانت جالسة مع زوجها سألها:

– أراكِ لم تطلبي منّي مالاً للإنفاق على الطفل؟

– فقبّلته زوجته وهي تقول: لقد أرسلت لي المال، يا جوي، مع كارولين صاحبة المرسيدس. ألم تكن تكرّر لي هذا المثل الذي انطبق الآن علينا:

ارمِ خبزك على وجه المياه، فيعود إليك بعد أيّام كثيرة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد لاونديوس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن عشر من شهر حزيران لتذكار القديس الشهيد لاونديوس.

لاونديوس كان جندياً مسيحياً في الجيش الروماني زمن الإمبراطور الروماني فاسباسيانوس (69 – 79م). امتاز بالبسالة. في الثكنة العسكرية في طرابلس الفينيقية اعتاد أن يوزّع المؤن العسكرية على الفقراء ولا يخفي تقواه من أجل المسيح ويدين عبادة الأصنام. بلغ خبره حاكم فينيقية المسمّى أدريانوس الذي كان غيوراً على عبادة الأوثان. هذا كان قد حصل على إذن من الإمبراطور بالفتك بتلاميذ المسيح. فأرسل إلى طرابلس كوكبةً من الجند بقيادة هيباتيوس القاضي لإلقاء القبض على لاونديوس وسجنه إلى حين وصوله. فلما بلغ هيباتيوس إلى مشارف المدينة أصابته حمى شديدة، وظهر له ملاك في تلك الليلة وأوصاه أن يدعو إله لاونديوس ليشفى، وهكذا تعافى. في اليوم التالي دخل هيباتيوس إلى المدينة بصحبة جندي اسمه ثيوذولوس. التقيا لاونديوس فحيّاهما ببشاشة. وقدّم نفسه باعتباره صديقاً للرجل الذي جاءا يبحثان عنه ودعاهما إلى بيته، وهناك كشف لهما أنه لاونديوس بالذات. فرجياه أن يخلّصهما من نجاسة الأصنام بإتحادهما بالمسيح. صلّى لاونديوس من أجلهما، فإذا بغيمة من السماء تظهر وتسكب عليهما الماء اللازم لمعموديتهما. لما وصل أدريانوس الحاكم وعلم بما جرى قام بإلقاء القبض على الثلاثة وسجنهم. وعندما أُوقفوا أمام الحاكم اعترفوا بإيمانهم بالإله الحق ولم يتزعزعوا. فجرى قطع رأسي هيباتيوس وثيوذولوس على الفور، وأما لاونديوس فعرضوه للتعذيبات، سلخوا جلده وجعلوا في عنقه حجراً ثقيلاً، ثم ردوه إلى السجن. وفي الليل فيما كان يصلي جاءه ملاك الرب فعزّاه وشجعه على الثبات إلى النهاية. في اليوم التالي أبدى لاونديوس العزم نفسه رغم التعذيب. أشبعوه ضرباً من جديد، وقد أسلم روحه تحت الضرب وهو يسبّح الله.

قنداق للقديس باللحن الثالث: "لقد فضحت مؤامرات المغتصبين الرديئة، وخذلت ضلالة اليونانيين الكلية الالحاد، فأبهجت مصاف الملائكة، فأنت تخوّل المؤمنين شفاء الاسقام، فلذلك نكرم تذكارك بشوق، أيها الحكيم لاونديوس".

فبشفاعة القديس الشهيد لاونديوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.